زيارة خادم الحرمين لمصر طمأنت الأمة على أمنها واستقرارها وجـــ

اكد وزراء ومسؤولون واكاديميون عرب ومصريون على اهمية الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لجمهورية مصر ولقائه بالرئيس عبدالفتاح السيسي مساء الجمعة.

وقالوا في استطلاعات أجرتها «عكاظ»: إن زيارة الملك عبدالله في هذا التوقيت، الذي تشهد فيه دول عربية اضطرابات سياسية تبرز عودة روح التضامن العربي، بما يعزز من قدرة المملكة ومصر على مواجهة الازمات التي تواجه دول المنطقة، وتأكيد لدعم وتواصل ومساندة المملكة ووقوفها الى جانب مصر.

وتوقعوا ان تشهد العلاقات السعودية المصرية خلال فترة حكم الرئيس السيسي تطورا كبيرا ينعكس إيجابا على البلدين وعلى المنطقة وقضاياها العادلة.

والمحوا الى ان الزيارة حملت رسائل عديدة، اولها ان المملكة ستقدم كل الدعم حاضرا ومستقبلا لمصر ولن تتخلى عن الشعب المصري في الظروف الصعبة، وانها تراهن بشكل كبير على الدور القيادي المصري حاضرا ومستقبلا.

وقالوا: ان اهتمام وسائل الإعلام المصرية بهذه الزيارة التاريخية ومتابعتها لحظة بلحظة من قبل وصول الطائرة الى مطار القاهرة ما هي إلا انعكاس للمشاعر الحقيقية للمصريين المحبين والمقدرين لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودعمه الدائم لمصر.

وصف الزيارة بـ«الرسالة الواضحة للعالم».. رئيس مجلس النواب البحريني لـ عكاظ

موقف خادم الحرمين لا يصنعه إلا الحكماء الشجعان من الرجال

خليفة الظهراني

محمد الأحمدي (هاتفيا- المنامة)

استهل رئيس مجلس النواب البحريني خليفة بن أحمد الظهراني، تعليقه على زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر بكلمة «الله أكبر.. الله أكبر»، وقال: رجل بهذه المكانة، يسافر إلى مصر وفي ذهنه هموم العالم العربي والإسلامي، مشهد نعجز عن وصفه، وموقف لا يصنعه إلا الحكماء والشجعان والرجال العظماء، الذين يحكمون العقل ويملكون بعد نظر ورؤية ثاقبة. وزاد: أثلج الملك عبدالله صدورنا أمس الأول، فنسأل الله أن يوفقه ويمد في عمره، وينعم عليه بالصحة والعافية.

وأكد الظهراني، أهمية هذه الزيارة التي وصفها بـ«التاريخية»، في تعزيز الأمن والاستقرار في الأمتين العربية والإسلامية. وقال: نحن أحوج ما نكون فيه إلى مثل هذه المواقف البطولية. واستشهد بالحضور رفيع المستوى من قيادات معظم دول مجلس التعاون الخليجية لمراسم تنصيب عبدالفتاح السيسي رئيسا لمصر، وقال: كان حضور زعماء دول الخليج وبهذا المستوى، رسالة واضحة للعالم باتفاق معظم دول المجلس على دعم مصر في هذه المرحلة، والواقع الذي يتطلب مزيدا من التكاتف والتقارب والألفة، فأعداؤنا اليوم كثيرون والمتربصون بأمننا واستقرارنا كثيرون أيضا.

ولفت رئيس مجلس النواب البحريني، إلى ضرورة تكاتف دول الخليج في هذه الظروف والعمل بما نادى به خادم الحرمين الشريفين (حان الوقت لوحدة دول الخليج)، إذ أن الواقع يحتم علينا التوحد والتغاضي عن أخطاء الماضي.

أكاديميات ومختصات لـ عكاظ

الزيارة تزيد الاستثمارات وتعزز التفاهم

زين عنبر (جدة)

أكدت أكاديميات ومختصات في الشأن الاقتصادي، أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى القاهرة وما تحمله من أبعاد اقتصادية، متوقعات زيادة نوعية في حجم الاستثمارات السعودية في مصر وزيادة حجم التجارة البينية.

وأوضحت الأستاذ المساعد في قسم الاقتصاد في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبدالعزيز الدكتورة عبلة عبدالحميد بخاري، أن زيارة خادم الحرمين إلى مصر تعد رافدا من روافد دعم المشروعات والاستثمارات السعودية في مصر، ومن المؤكد أن الزيارة سوف تحدث حراكا على كافة الأصعدة والمجالات الصناعية والتجارية، وهي تأكيد واضح على ضرورة ترسيخ العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين.

وبدورها، أشارت عضو مجلس إدارة غرفة جدة سيدة الأعمال سارة بغدادي، إلى أن زيارة خادم الحرمين تحمل العديد من الدلالات، فالمملكة شريك في التنمية الاقتصادية في مصر ممثلة في الاستثمارات السعودية في مصر التي لم تتخل عن مصر في مرحلة الأزمة، حيث وقفت الاستثمارات السعودية في مصر وقفة جادة وحقيقية.

ومن جهتها، أكدت مسؤولة الصالون الثقافي في النادي الأدبي في جدة الروائية والكاتبة نبيلة محجوب، أن زيارة خادم الحرمين لجمهورية مصر العربية ولقائه بالرئيس عبدالفتاح السيسي، تحمل العديد من الدلالات لأن مصر استطاعت أن تصل إلى هذه المرحلة المهمة في تاريخها السياسي وتجاوزها كافة الأزمات المأساوية بدعم المملكة السياسي والاقتصادي المتواصل، مؤكدة على الثقل المشترك للبلدين سياسيا واقتصاديا.

فيما ترى الأستاذ المساعد بكلية الاتصال والإعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة الدكتورة دينا عرابي، أن زيارة خادم الحرمين تأتي في إطار تأكيد العلاقات التضامنية والأخوية مع مصر وشعبها.

وتضيف قائلة: إن اهتمام وسائل الإعلام المصرية بهذه الزيارة التاريخية ومتابعتها لحظة بلحظة وصول طائرة خادم الحرمين الشريفين إلى مطار القاهرة، ما هو إلا انعكاس للمشاعر الحقيقية للمصريين المحبين والمقدرين لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودعمه الدائم لمصر.

نبيلة محجوب

سارة بغدادي

عبلة بخاري

دعا لإنشاء جسر بحري يربطها بالخليج.. الهاشم:

زيارة الملك عبدالله أربكت المتآمرين على مستقبل مصر

فؤاد الهاشم

محمد الأحمدي (هاتفيا- الكويت)

نوه الكاتب الصحفي الكويتي فؤاد الهاشم، بأهمية الرسالة التي تحملها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر والتقائه بالرئيس عبدالفتاح السيسي، وقال: الزيارة أربكت جميع المتآمرين وأخلت موازين من كان يتربص بمصر في هذا التوقيت الحرج. مضيفا بأن هذه الزيارة ليست مستغربة على خادم الحرمين الشريفين، الذي كان ينافح طيلة الفترة السابقة عن مصلحة الشعب المصري الذي عده أبا لهم.

وأضاف الهاشم: قد لا يدرك أحد من غير المصريين وقع هذه الزيارة على قلوب ٩٠ مليون مصري، فكل ما حصل في مصر من دعم ومؤازرة منذ ٣٠ يونيو شأن، والدقائق التي زار فيها الملك عبدالله مصر شأن آخر، فكنت على تواصل مع إعلاميين مصريين البارحة الأولى، حيث أبدوا ابتهاجهم واعتزازهم بموقف خادم الحرمين.

وعرج الهاشم على الموقف الواضح والصريح لمعظم دول مجلس التعاون الخليجي مع مصر، والذي ترجم على أرض الواقع في حفل تنصيب السيسي رئيسا، ما يدعو إلى خلق مزيد من التلاحم في الفترة المقبلة بين الخليج ومصر، على المستويين الحكومي والشعبي، قائلا: إن أمن مصر من أمن الخليج وأمن الخليج من أمن مصر، فعندما يسحب الغطاء عن مصر سنشعر بالبرد جميعا، داعيا إلى انطلاقة مشاريع استراتيجية توطد العلاقات بين المحورين، بدءا بإعادة إحياء مشروع جسر بحري يربط الخليج بمصر، وإنهاء العزلة الجغرافية عن مصر، فالواجب ألا يفصلنا عنها لا ماء ولا جبال.

عكاظ تستطلع آراءهم.. المصريون يجددون الثقة ويقولون للملك:

معادن الرجال وقت الشدائد.. ووفيتم بالوعد

نرمين عماد

هناء البنهاوي (القاهرة)

عكست زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمصر ولقائه برئيسها عبدالفتاح السياسي، حجم الفرحة والمودة اللتين تجمعان الشعبين السعودي والمصري، وعبروا في استطلاع لـ«عكاظ» عن فرحتهم وثقتهم بالمملكة، مثمنين مواقف المملكة ومساندتها للشعب المصري.

وأجمع المصريون على كلمة واحدة في كل حديثهم، وهي أن معادن الرجال تبرز عند الشدائد، وهو ما انطبق على خادم الحرمين الشريفين الذي لم يتوانى لحظة في مساعدتنا من أجل تجاوز ما خلفته الثورتين المصريتين ٢٥ يناير و٣٠ يونيو من انهيار اقتصادي حاد، وتبني الملك عبدالله مساندة مصر للخروج من أزمتها بكل السبل، مقدما العديد من المساعدات العاجلة للشعب المصري.

وفي هذا السياق، قال سامح أسامة أحمد (طالب)، رغم أنني أذاكر دروسي لأداء امتحانات الثانوية العامة، إلا أنه فور علمي من الإعلام بزيارة الملك عبدالله لمصر تهللت فرحا وغمرني شعور بالأمان لأن الملك عبدالله لن يترك مصر فريسة للأزمة الاقتصادية، وجلست أمام التلفاز أتابع طائرته التي استقبله فيها الرئيس السيسي.

وأضاف: أدركت بحسي أن هناك حدثا خطيرا سيحدث بعد لقاء الزعيمين، وأعتقد أنه سيصب في العمل سويا لإنقاذ عالمنا العربي من مؤامرات التقسيم والتفتيت، وتوفير الأمان لجيلي والأجيال المقبلة.

أما عماد خميس (محامي ٤٠ سنة) فقال: إن المصريين يحملون مشاعر من الحب والتقدير والاحترام للملك عبدالله، وهي مشاعر صادقة نابعة من مواقفه العروبية وانتصاره للحقوق العربية في فلسطين ودعمه المستمر للشعب المصري كي يتجاوز أزمته الاقتصادية، بل وتبنيه مبادرات عملية لإنقاذ الاقتصاد المصري من براثن الانهيار الاقتصادي، موضحا أن الملك عبدالله يثبت كل يوم أنه كبير العرب وحكيمهم الذي يتبنى المواقف الشجاعة في الأوقات العصيبة.

وقالت نيرمين عماد (مهندسة ٣٠ سنة)، كل المصريين فرحوا بزيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر، فرحتهم بكبير العائلة الذي يطمئن القلوب الخائفة من مستقبل غامض في ظل المؤامرات التي تتعرض لها بلادنا العربية جميعا، فما يجري بالعراق وليبيا وسوريا وغيرها يدمي قلوب الشعب المصري ولا سبيل لوقف الانهيار العربي بدون التكامل المصري السعودي.

ويؤكد محمد عبدالسلام (موظف على المعاش)، أن زيارة الملك عبدالله لمصر أشعرت المصريين جميعا بالأمان، وأعادت إلى قلوبهم وأذهانهم مشاعر الوحدة العربية التي طالما عايشناها في الماضي عندما وقفت المملكة بجانبنا خلال حرب أكتوبر، واليوم فإن المنطقة العربية كلها تعاني من التقسيم والتفتيت باسم الدين وباسم المذهبية والطائفية، وهذه الزيارة أشعرتني بأن العالم العربي سيعود على قلب رجل واحد ضد المخاطر التي تستهدف الأجيال العربية المقبلة.

وعبر محمد إسماعيل صاحب محل حلويات بالقاهرة، عن سعادته الغامرة بقدوم الملك عبدالله لمصر، ووصف الزيارة بأنها بشرى خير لمصر والعالم العربي، قائلا: إن الملك عبدالله يقف بجانبنا وقفة الأب المساند لأبنائه، وهو لم يتأخر لحظة في تقديم المساعدات لمصر، ويحاول مخلصا أن يجمع المانحين وجلب المستثمرين لإقامة المشروعات التي تقضي على بطالة الشباب وتقضي على فراغهم، بما يمنع استخدام المتآمرين للشباب للقيام بأعمال إرهابية.

هدى مصطفى

كما تقول هدى مصطفى (ربة منزل)، كل نساء مصر زغردن وفرحن بمقدم الملك عبدالله، فهو رمز الحب واليد البيضاء التي تمتد لمصر وقت الشدة. وأضافت: كنت أتمنى أن يخرج الملك من الطائرة ويلف شوارع مصر ليرى خروج المصريين بالملايين في شرف استقباله والتعبير عن فرحتهم به وتقديرهم له ولشعبه الحبيب.

محمد اسماعيل

خبراء ومحللون سعوديون لـ عكاظ:

لقاء خادم الحرمين بالسيسي تأسيس لعهد عربي جديد

د. علي التواتي

د. عبدالله القباع

حسن باسويد (جدة)

أجمع خبراء ومحللون سياسيون على أهمية وأبعاد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقاهرة ولقائه بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مؤكدين أن هذا اللقاء يؤشر إلى أن ثمة عهد جديد في العلاقات بين البلدين بدأ من جديد على أمل أن يصب ذلك في المصلحة العربية.

وقال عضو مجلس الشورى الدكتور زهير الحارثي، إن الزيارة لها دلالات متعددة ورسائل سياسية للمعنيين في الداخل والخارج، وهو وقوف المملكة بقوة لمساندة مصر والعهد الجديد والتأكيد على تجاوزها الأزمة وأن خارطة الطريق قد تمت ترجمتها.

وأضاف: بأن التقارب السعودي المصري يرسخ مفهوم الدفاع عن القضايا العربية ويعزز تماسك الأمن القومي العربي من باب أن السعودية ومصر هما ركائز الأمن في المنطقة، ويبدو أن هذا اللقاء يشير إلى عهد جديد في العلاقات بين الدول العربية.

وأشار إلى أن هناك تحديات جسام لا تواجه الرياض والقاهرة فحسب بل العديد من الدول العربية، كالإرهاب وتدخلات قوى إقليمية ودولية في الشؤون الداخلية لدول المنطقة والاضطرابات التي تعصف ببعض البلدان العربية.

والمح إلى أن مواجهة هذه المخاطر تحتاج إلى رؤية واضحة وتنسيق متكامل ووضع آليات محددة لمواجهتها، وهذا ما تسعى إليه الرياض من خلال وقوفها الجاد والقوي خلف القاهرة لتعزيز عودتها بقوة إلى الساحة الإقليمية والدولية كدولة لها ثقلها السياسي والعسكري والأمني.

ومن جهته أكد المحلل الاستراتيجي الدكتور علي التواتي، بأن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لمصر ليست فقط لتهنئة الرئيس السيسي، بل هي رسالة تطمين للحكومة والشعب المصري بأن المملكة موقفها ثابت ولا يتغير من مصر.

وأضاف: بأن الرهان على مصر هو رهان استراتيجي لأن مصر هي عمود الخيمة بالنسبة للعرب والملك عبدالله هو حكيم العرب، ورؤيته منذ بداية عهده كانت صائبة وتدل على بعد نظره وقراءته للأحداث سليمة، والدليل على ذلك ما نراه من نتائج في الوضع الراهن في الدول العربية.

وأشار إلى أن لقاء الملك عبدالله والسيسي هو مؤشر لقرب انعقاد مؤتمر أصدقاء مصر والذي سوف يعمل على إنقاذ الاقتصاد المصري ووضع البلاد على طريق سليم بدعم عربي وإسلامي قوي بعيدا عن اللجوء إلى تورطها في ديون البنك الدولي.

ومن جانبه، أكد الدكتور عبدالله القباع أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود، أن الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى القاهرة لها دلالة على الاهتمام غير العادي من جانب المملكة بمصر ورغبتها الجادة في عودتها إلى مكانتها كأحد أقطاب الدول العربية والإسلامية والدولية.

وأضاف قائلا: إن مصر تلعب دورا هاما ليس بالنسبة للسعودية فحسب وإنما لجميع الدول العربية والإسلامية. مبرهنا على أن اهتمام خادم الحرمين الشريفين يدل على رغبة جادة في عودة مصر لدورها الطبيعي والهام وكعامل أساسي في ترسيخ التضامن العربي والإسلامي.

وأوضح أن رغبة الملك عبدالله تهدف إلى تحقيق أمور كثيرة، منها دعم مصر اقتصاديا وسياسيا وأمنيا لكي تستعيد دورها الإقليمي الهام، لتشارك المملكة في دورها الساعي إلى محاربة الارهاب ورأب الصدع ولم شمل الدول العربية التي تعصف بها الأزمات.

د. زهير الحارثي

أشواك

عبده خال

اعتذار للحجاج بن يوسف الثقفي

كم هي الشخصيات التي أهيلت عليها أطنان من الأقاويل والتهم حتى مضت في كتب التاريخ شخصيات مشوهة في ذهنية العامة

ولم تفلح جهود الباحثين والدارسين من إزالة التهم التي التصقت بها.

عشرات الشخصيات لا زلنا نلعنها بسبب تهم وأقاويل قيلت من خصوم لهم، وسجلها التاريخ كحوادث عبرت زمنها إلا أن من جاء متأخرا ثبتها كحقائق لا تقبل النفي .

وبحوث عديدة لم تخلص الحجاج مما لصق به، أو تؤكد على عظمة عصر هارون الرشيد، وانتفاء ما قيل عن مجلسه، أو إزالة شعر أبي الطيب المتنبي فيما قاله عن كافور الأخشيدي، أو تطهير سمعة المتنبي ذاته عما لاحقه من تهم، أو تبييض ما سرت بيننا من سيرة أبي نواس بما لا تشتهيه أي نفس.

كل تلك التهم هي نتاج خصومات ومواقف تجاذبتها السياسة أو الاختلاف الفكري أو كان منشؤها تحاسدا شخصيا فتم تثبيتها على أنها حقائق .

ومع كثافة المعلومة وسرعتها وتنوع وسائل الاتصالات غدا تلويث وتطهير السمعة قابلا للتغير. خلال فترة وجيزة، ولو أردنا التمثيل لتطهير السمعة فسنجد مثالين صارخين لهذا التغير السريع. فالرئيس المصري حسني مبارك سارع الإخوان في تبييض سيرته بما أحدثوه من سياسة مراهقة كشفت كثيرا من الكوارث التي كان الرئيس مبارك يغطيها حتى إذ ظهروا على السطح كانت أفعالهم معيدة لنظام مبارك، صفات حميدة لم تكن لتظهر بهذه السرعة لولا رعونة الإخوان، وانطواء نيتهم على مخطط ينسف الوجود المصري قبل العربي.

والمثال الآخر هو الرئيس صدام حسين فكما تمت مهاجمته بأبشع الصفات والتهم، هاهم أنفسهم من ألصق به كل رذيلة ونقيصة يجاهدون لإزالة قمائمهم وتبييض سيرته من خلال مقاطع يوتيوب استقطبوا العديد من لهم ثقة لدى الناس لكي يتحدثوا عن خاتمته الحسنة، ولو لا ما يحدث في العراق من احتراب مذهبي لما وجد هذا التجيش لتطهير سيرته التي كانت قبل عدد من السنوات القليلة الماضية معكرة، بحيث يستحيل تنقيتها بهذه السرعة.

وكثيرة هي الأمثلة الراهنة التي يتم تشويهها وتحميلها كل نقيصة، وسريعة هي أدوات التطهير والتنظيف أيضا، فمع توفر دوافع التشويه والتطهير سرعان ماتنجلي حقائق تقلب الشخصية من حال إلى حال ولهذا أجدني متحسرا على الشخصيات التاريخية الماضوية التي غرقت في أكوام من التهم والأقاويل التي لم يسعها زمانها بأدوات تزيل ما علق بها، أو عدم توفر وسائط إعلامية حديثة كل يوم لها حقيقة . كما هو حادث الآن . لهذا أجدني غير مصدق لما قيل عن تلك الشخصيات التي تم تشويهها ونامت في تاريخنا بارديتها المتسخة وعجزت كل الأدوات القديمة عن إزالة التهم عنها.

فكما يحاول الكثيرون الآن تطهير سيرة صدام بحجة خاتمته الحسنة، فكذلك الحجاج بن يوسف الثقفي وجدت صحائف تحت وسادته تطهر كل ما فعله . إن كان هناك قياس . لكن العداء يصبغ الكره فلا تعثر على لحظات صفاء عند العامة إلا حين تتكالب عليهم الأخطار. أما الأفراد فيحتارون بين قناعاتهم وسيل الأقاويل المنهمرة. ولهذا ثمة اعتذار لكل تلك الشخصيات التي كانت ضحية لخصومات حملها التاريخ على أنها حقائق.

Abdookhal2@yahoo.com

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٥٩
مسافة ثم الرسالة